الجذب البصري في تصاميم الفضاءات الداخلية

أ.م . د. بدريا محمد حسن فرج

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

الملخص:

يعد مفهوم الجذب البصري احد الموضوعات المهمة في مؤسسات التصاميم الداخلية وفي عمليات التراكيب البنائية التي تشير الى تنظيم ادائي بما تتضمنه من علاقات بين المكونات لتحقيق مستوى من الاداء الوظيفي والجمالي، بوصفها مجموعة تتفاعل فيما بينها ونخص منها الجذب البصري ليؤدي دورا فاعلا من حيث المتطلبات الطبيعية والصناعية والتنظيمية وعلى مستوى اسلوب الاداء الفاعل للكل. محققة بهذا التفاعل في العلاقات نوعا من الناتج التصميمي يمتلك حضورا مظهريا في مؤسساته من خلال الجذب البصري بوصفه يتواءم مع التطورات التصميمية التي تهتم بالمتطلبات والاحتياجات الانسانية. لذا تطرقت الباحثة في الفصل الاول الى طرح مشكلة البحث، على وفق عملية التصميم الداخلي الذي يبنى اساسا من خلال تنظيم الموضوعات على وفق رَؤيَة'*المصمم ومرونته الفكرية وخبرته الذاتية في ايجاد تصاميم تعبر عن قدرته وقابليته باستخدام متطلبات متنوعة منها الطبيعية، والصناعية فضلا عن المتطلبات التنظيمية، وبما ان الجذب البصري ضمن الفضاءات الداخلية يمتلك حضورا لانه يبنى عن طريق اهميته المعرفية في تحديد معانيه لانه مؤثر بصري لجذب اهتمام المستخدم للتصميم، فضلا عن اهميته المعرفية في الاسهام في تحديد معانيه الفكرية التي تخضع لسياقات تنظيمية كامنة في تكويناته الكلية لانه تمازج وتفاعل الرؤى ضمن مترادفات الجذب في بنية اجزائه التي تقوم اساسا على اشتراك بعض التصاميم بالتفاعل المؤثر في عملية توظيف المكونات والتي يمكن ان تكون بذاتها قاعدة اساسية مؤثرة في بنية العملية التصميمية الكلية، فضلا عن هدف البحث الذي تمثل بالكشف عن متطلبات الجذب البصري في تصاميم الفضاءات الداخلية، وعليه فان الحد الموضوعي تضمن دراسة متطلبات الجذب البصري في تصاميم الفضاءات الداخلية. اما المكان والزمان

*رَؤيَة': النظر والتفكير في الأمور، على وفق بقية الشيء والحاجة...للاستزادة يراجع في ذلك المصدر: انيس،ابراهيم.المعجم الوسيط. ج1. ط1. دار الامواج.لبنان.بيروت:1410هـ-1990م.ص385

فتمثل بدراسة الفضاء الداخلي لرئاسة قسم الاذاعة والتلفزيون في كلية الفنون الجميلة (2013-2014).الفصل الثاني تكون من ثلاث مباحث تناول الاول الجذب البصري، والثاني المتطلبات الطبيعية في تصاميم الفضاءات الداخلية، والثالث المتطلبات الصناعية في تصاميم الفضاءات الداخلية، والرابع المتطلبات التنظيمية في تصاميم الفضاءات الداخلية، وتضمن الفصل الثالث اجراءات البحث الذي اتبع فيه المنهج الوصفي لاغراض تحليل العينة ، والفصل الرابع تضمن من النتائج التي تم التوصل، منها:

1- ان تأثيرات الجذب البصري يحتكم اليها المصمم في البناء التصميمي ضمن الفضاءات الداخلية.

2- ان العديد من المثيرات البصرية يمكن ايجادها في الفضاء بواسطة العناصر الحسية التي يسعى لها المصمم الداخلي من خلال تحديد موضوعيتها لتحقيق نوع من الاثارة البصرية الفاعلة لدى المستخدم. ثم الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات، قائمة المصادر، وملخص البحث باللغة الانكليزية.

الفصل الاول

1- مشكلة البحث

تميزت الفنون بارتباطها بجوهر الحياة "المادية" و"الروحية" التي تخضع للضاغط الفكري والمعرفي والبيئي ...، وما دامت الفنون مرتبطة بجوهر الحياة "المادية"، و"الروحية"، فيتطلب البحث الوصول للجذب البصري عن طريقين الاول: الجانب الحسي المرئي من تنظيم العناصر المكونة لنظم الفضاءات الداخلية، والثاني: كيف يحقق الجذب البصري ما وراء"الجانب الحسي" ليخاطب الجوانب الروحية والوجدانية، ولان الموضوع واسع ومتعدد الجوانب ولا تستطيع الباحثة الالمام بكافة الجوانب، لذا ارتأت الباحثة التاكيد على الجانب الاول منه دون الخوض بكافة الجوانب التي يتولد منها الجذب البصري من انظمة بنائية لان هذه الانظمة مرتبطة باساليب، ونظريات قديمة وحديثة او معاصرة، لذا علينا ان نعرض جميعها في الفضاءات الداخلية لنستخلص طبيعة كل منها لجذب بصري خاص بهم، عليه يتعذر الالمام بها بكليتها في بحثنا الحالي المحدد بمناهج وقوانين ونظم علمية ومعرفية. ومنها التصميم الداخلي الذي يبنى اساسا من خلال تنظيم الموضوعات على وفق رَؤيَة'* المصمم الفكرية ومرونته وخبرته الذاتية في ايجاد تصاميم تعبر عن قدرته وقابليته

* رَؤيَة': النظر والتفكير في الأمور، على وفق بقية الشيء والحاجة...للاستزادة يراجع في ذلك المصدر: انيس،ابراهيم.المعجم الوسيط. ج1. ط1. دار الامواج.لبنان.بيروت:1410هـ-1990م.ص385

باستخدام متطلبات متنوعة، طبيعية، صناعية وتنظيمية معينة تمتلك الجذب البصري في تصاميم الفضاءات الداخلية.

2- اهمية البحث

1- مفهوم الجذب البصري هو احد الموضوعات المهمة في مؤسسات العمل التصميمي وفي التراكيب البنائية التي تشير الى تنظيمه الادائي بما يتضمنه من علاقات مهمة مع المكونات التصميمية الاخرى.

2- يساهم في تحقيق مستوى من الاداء الوظيفي والجمالي، بوصفها مجموعة تتفاعل فيما بينها لاداء دورا فاعلا وعلى مستوى المنجز التصميمي الكلي.

3- تكمن اهمية البحث في المساهمة في توضيح معانيه لانه مؤثر بصري لجذب اهتمام المستخدم للمنجز التصميمي، والمصمم معا بوصفه فرد مبدع في بناء بيئة على وفق تمايز المجتمعات واختلاف تصاميمهم التطبيقية والمنجزة زمانيا ومكانيا.

4- اهميته المعرفية كامن في مستوى الفكر التصميمي الذي يخضع لسياقات تنظيمية كامنة في تكويناته الكلية لانه تمازج وتفاعل الرؤية ضمن مترادفات الجذب البصري في بنية اجزائه التي تقوم اساسا على اشتراك بعض التصاميم بالتفاعل المؤثر في عملية توظيف المكونات والتي يمكن ان تكون بذاتها قاعدة اساسية مؤثرة في بنية العملية التصميمية الكلية.

5-على مستوى فلسفة التصميم فانه يفيد المختصين والدارسين في مجالات التصميم، والتصميم الداخلي.

6- يمكن اعتباره مرجعا فكريا تطبيقيا يفيد في تناول فضاءات مماثلة له وظيفيا.

3- هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف متطلبات الجذب البصري في تصاميم الفضاءات الداخلية.

4- حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية

يتحدد البحث بدراسة الجذب البصري في تصاميم الفضاءات الداخلية.

2- الحدود المكانية:

حدد البحث بتصميم الفضاءات الداخلية المخصصة لأرئاسة قسم الاذاعة والتلفزيون في كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد.

3- الحدود الزمانية:

الحد الزماني 2013-2014

5- تحديد المصطلحات

الجذب: من جذب، جذبا واجتذب اليه فأنجذب، تجاذبا. ضد دفعه عنه، والجاذبية: ما في الاجسام من قوة الجذب، نقول جاذبية الارض ومنها جاذبية الجمال، وهي مجاز[1].

اما قوة الجذب فهي القوة التي يؤثر بها جسم على آخر دون ان يكون هناك اتصال ظاهر بين الجسمين [2] .

وقد اشار ابن منظور الى ان الجذب يدل على الاجتذاب الى القلب. اي الى وجود طرفين بينهما تواصل: احدهما مادي والاخر نفسي [3] . في حين نجد ان الرازي اقترب الى الدلالة اللغوية بوصف ان الجذب ماديا يدل على ظاهرة طبيعية تعني تقارب الاجسام، وان كان تجاذبا روحيا يدل على النزوع التلقائي الى شخص، شئ،... [4] البصري: البصر- العين وقوة البصر وقوة الادراك والجمع أبصار.نظر ببصره فرأى. ورأى ببصيرته فاهتدى [5] .

التعريف الاجرائي للجذب البصري:

الاختلافات الفردية في دقة العمليات المعرفية على مستوى النظر المرئي المباشر والخاص نحو المتطلبات التصميمية في الفضاءات الداخلية.

2-1- المبحث الاول- الجذب البصري

تدخل في تكوين مفهوم الجذب البصري طاقة ترتبط بعوامل شكلية وموضوعية وترتبط بالمستخم بعوامل حسية معرفية، وهي تبدأ بالإثارة الحسية التي يمكن تسميتها بالشد البصري الذي يعتمد الإثارية للبنية التكوينية للمنجز التصميمي، فضلا عن تلك العناصر البصرية التي تحققه وما تمتلكه من خصائص موضوعية تحدد الدور الفاعل من وظيفته بوصفه قوة مؤثرة للتنظيم على وفق المواءمة بين الإثارة الحسية والاثارة الفكرية وفي هذه الحالة ينجذب المستخدم للفضاء حسب ميوله ورغباته وحاجاته ومتطلباته من خلال تفاعله وتواصله مع العملية التصميمية الكلية وعلى وفق التكيف الذاتي البصري لأجزاء التكوين التصميمي الذي

---

(1) ***، المنجد في اللغة والاعلام. منشورات دار الشروق. لبنان. بيروت: 1984ص83.

(2) المعجم الوسيط -المصدر السابق ص59

(3) ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. ج13. لبنان. بيروت: ب.ت. ص405

(4) الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر. المختار الصحاح. ط1. دار الكتاب العربي. لبنان. بيروت: 1967. ص406

(5) المعجم الوسيط -المصدر السابق ص112 .

تتواءم فيه المثيرات البصرية بأشكالها المرئية فتتسق الرؤية العينية وانتقالاتها فتحقق حالات انفعالية تمتلك معنى ودافع تأويلي بوصف ان ((المدخل لفهم المعنى كصيغة، يتأسس على اساسها للدلالة عليه، ومن الوسط الذي يتفاعل معه وينتج فيه وفق انظمة وسياقات يخضع لبناء معرفي، اساسه علاقة الذات بالموضوع بما يؤدي الى مفاهيم، مثل المعنى الذاتي والمعنى الموضوعي المادي))[1] ، محددة لدى المستخدم بصورة منطقية بوصف ان ذات المصمم والمستخدم نحو مكونات الفضاء يلعب دورا اساسيا لهكذا نوع من الجذب البصري الذي يتم من خلال المواءمة بين الذات والواقع الموضوعي والمثالية الحتمية في التصميم والذي يظهر بفعل تباين قوى الجذب البصري التي تتميز بها البنية المرئية المتوازنة لتكوينات المنجز التصميمي، ومن هذا المنطلق يتطرق البحث إلى التكوين والفضاء الأكثر أهمية وفاعلية من خلال المفردات العناصر والاسس للمحددات الافقية والعمودية بوصفها بعداً محتوياً لهكذا منجزات وهي تضفي نوعا من الجذب البصري، الذي يستند إلى عدد من المقومات في توضيح قيمه ومدى تواءمه مع الفضاء ومكوناته وصولا للمستخدم. لذا فتصميم المحددات للمنجزات التصميمية تؤسس اتصال بصري، يحتم تركيب مفرداته وعناصره واسسه ببعض العمومية لتكون واضحة ومفهومة ومدركة بصريا(لان الفهم يحقق التوافق ما بين الفنان والمؤول فذات المؤول لا تمتلك حرية التأويل كون استراتيجية التأويل ذاتها تنظم عمل المؤول، ذلك لان تلك الاستراتيجية مستمدة من تفاعلها مع العمل عبر خواصه المادية، لاننا ننتقل من المعنى المبهم الى المعنى الجلي من خلال تفسير التجربة مع ادراكها الى جوهرها الاتصالي) [2] وهنا لابد من الاشارة الى ان المصمم عند توليفه للتكوينات في تصميم هكذا فضاءات ان يكون ملما بالنسق الثقافي للمستخدم، عندها يدرك المصمم المستوى الثقافي والمعرفي الذي يحدد المعايير والتفاعل مع المنجزات التصميمية التي تتسم بهكذا نوع من انواع الجذب البصري، فضلا عن ايجاد نوع من العلاقات المعرفية تؤهله لفهم البواطن غير الظاهرة، واحتوائها، لذا فان مستويات الجذب البصري تتم خلال عملية التواصل مع العملية التصميمية، وضمن محدداتها المادية على وفق العلاقة بين

---

(1) راي، وليم. المعنى الادبي. ترجمة:يوايل يوسف عزيز .دار المأمون. بغداد:1987. ص106

(2) الطويريقي، عبد الله. فلسفة الاتصال الخطابي.سلسلة ابحاث اليرموك.المجلد 10. العدد 2. جامعة الملك سعود. الرياض: 1994. ص255

مفرداته، عناصرة، اسسه... بوصفه تكوين مادي بطبيعته نتاج تصميمي مشترك بين وعي المصمم والمستخدم ومحيطه الداخلي.

2-2- المبحث الثاني- المتطلبات الطبيعية في تصاميم الفضاءات الداخلية

قد يتأثر الجذب البصري بمجموعة من المتطلبات التي يعتمدها البناء التصميمي ضمن الفضاءات الداخلية لان المتطلبات الانسانية ترتبط بتحقيق البيئة التصميمية والمرتبطة بالاتصال التقليدي مع البيئة الطبيعية وعلى وفق العلاقة بالتصميم الداخلي وذلك من خلال بعض السمات المشتركة التي تحقق الاختلاف مع الاخر مع الاخذ بنظر الاعتبار الرؤية التي تقع ضمن حدود التصور لتميز بيئة التصميم الداخلي عن المتطلبات البيئة الطبيعية المحيطة به بوصفها قاعدة اساسية تلبي ما يهدف اليه المستخدم والبيئة الداخلية معا، حيث يستلم المستخدم المثيرات المرئية المحيطة به بوسطة الحواس فتكون لديه معرفة مسبقة، وبذلك يتم تحقيق حالة من التوازن بين ما يقدمه المصمم ضمن البيئة الطبيعية، وما يريده المستخدم ضمن مجاله الفكري المعرفي من تحقيقه والمتمثل بالجانب الافتراضي خارج حدود تواجده، والاخر افتراضي يشتمل على حدود تواجد المستخدم ضمن فضاء محدد يقيم ويعيش فيه من خلال علاقته بالفضاء الداخلي وضمن المنظومة التكاملية لتصميمه، فضلا عن ارتباطه المعنوي الذي يرتبط بذاتيته ضمن خصوصية حسية الذي يميزه عن الاخرين على وفق احساسه وعلى ما يحمله الفكر التصميمي من مستوى معين من الجذب البصري الشمولي لان العملية التصميمية تعتمد على العوامل الموضوعية والذاتية يتم فيها احتواء المحددات وتكويناتها ضمن تركيبها العام، لذا يتطلب اعادة تركيب مفردات وعناصر واسس محددات الفضاء الداخلي على وفق رؤية تعتمد التطور البيئي والتكنولوجي المقترن بالجوانب الفيزيائية والمقترن بدوره بمتطلبات واحتياجات محدودة من جوانب متعددة منها اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، ولا بد من الاشارة الى ان الثقافة اذا عد مفهوما فلسفيا او نظريا فهو مفهوما عاما بغض النظر عن صيغته الدلالية اللغوية، بوصف انه((اصبح من الضروري على النقاد التعامل مع الثقافة بوصفها مردودية يصعب التوصل الى معناها الكامل، كما يستحيل تعميمه، او اضفاء قيمة مطلقة عليه، فالثقافة منتج دائم التشكل، طالما ظلت هناك جماعات تتفاعل في دأبها المتواصل للبقاء))[1]، فضلا عن غيرها من الجوانب المهمة التي تتجاوز ذاتية المستخدم اعتمادا على امكانية المصمم في تضمين الفضاء والمكونات الضرورية سواء كانت على مستوى المستخدم الواحد او على مستوى المستخدمين ضمن بيئة

(1) السلطاني،خالد.عمارةومعماريون.ط1.دارالشؤون الثقافية العامة.بغداد:2009ص63

التصميم الكلية والتي يجب ان توضح وتعالج بشكل يتناسب مع المتطلبات المعاصرة، وذلك من خلال التحكم بمتطلبات البيئة الطبيعية في الفضاءات الداخلية ومكوناتها التي يمكن ان تستخدم في التأثير الى درجة التمايز كجذب بصري، اي ان المصمم ينتج من خلال التعامل مع المستخدم ومتطلباته واحتياجاته الحياتية، وبذلك يدرك المستخدم الفضاء كمجموعة تكوينية لا يمكن فصل مكوناتها وهي اشارة الى صعوبة الفصل بيت المتطلبات الداخلية والخارجية، الا اذا كانت هناك معرفة فكرية مسبقة منظمة بصريا كما في معالجات محددات الفضاءات ومدى الحاجة للمتطلبات الضرورية فيها كوجود نوع وعدد من الفتحات لانتقال الضوء والهواء ومحاولة استخدام الوان المناظر الطبيعة الخارجية في الداخل والتي يمكن تسميتها بأحسيس طبيعية التي يوفرها المصمم وبالتي تعكس قدرته التي تشمتل الحواس الظاهرة والباطنة في ادراك المعارف والعلوم وربطها بالفكرة التصميمية من خلال توظيف عالي المستوى عما سبقه من التصاميم ليوفر بيئة داخلية جديدة بطرحها لعملية تصميمية متوالية في تحويل ما يمكن تسميته بالاكسسوارات والمفردات، والعناصر... كالاضاءة، الانارة الخارجية الطبيعية، ومحاولة استغلالها وادخالها الى داخل الفضاء لمساعدته في التمهيد لانتاج تصميم ذو جذب بصري ضمن المجال المرئي الذي يبدأ بالعمومية الطبيعية وصولا الى خصوصية تصميمية متمثلة بالفضاء الداخلي، فضلا عن قدرته في التفكير المنطقي لادراك التحكم بالانظمة البيئية الاخرى، شكل(1)[1] كالتهوية الطبيعية فضلا عن السيطرة على شدة الاضاءة .

شكل(1)

الطبيعية الداخلة الى الفضاء مما اعطاه المرونة الكافية في محاولة المواءمة بين التحكم بمحددات وعناصر... البيئة الطبيعية وبمحددات بيئة الفضاء الداخلي الانشائي والصناعي من حيث مستوى التأثيرات المختلفة بإيحاءات من الجذب البصري للمكونات الطبيعية

(1) The world of Interiors.USA; Auqust 2009.P.86-87

وتحويلها الى الداخل بما يتواءم مع الوظيفة الادائية للفضاء فضلا عن فاعليته الحميمية ضمن متغيرات عامل الزمان معتمدا بذلك على المعالجات الضرورية على وفق الفعاليات التي تجري داخل الفضاء والمرتبطة اساسا بتوفير الفاعلية الحركية لانها(في الفنون البصرية تكون مفهومة ضمنياً، فهي فعل ينطوي على تغييرات تحتوي معنى الاستمرارية لهذه التغيرات التي تطرأ على حالة الاشياء المدركة بصرياً من حيث وضعها واتجاهها وشكلها او لونها ...)[1]، فهي ضرورية للمستخدم وترتبط بالفاعلية الاساسية للفضاء الكلي من حيث الضرورات المؤثرة في تعزيزه لمستوى الجذب البصري الذي ياخذ اسلوبا تنظيميا الذي تتضح وظيفته الادائية من خلال المتطلبات والحاجات التي تقدم له ضمن الحدود المكانية وعلى وفق مؤثرات عامل الزمن لانها عوامل اساسية تمتلك قيمة بصرية مؤثرة تستقبل من خلال المكونات البصرية بوصفها وسيلة معرفية تعني القابلية والاستعداد للفهم من خلال انعكاساتها النفسية، وهذا لا يعني بتخريج هذا التصور لمصمم واخر، وانما يعني بتخريجه بوصفه عملا مشتركا، ناهيك عن بعض الفروقات الجزئية التي يظهر فيها العمل التصميمي، وان مسألة العلاقة بين متطلبات المستخدم والبيئة والمصمم هي ثوابت تتمثل بالجذب البصري حسيا وماديا مدركا للتكوينات بحقائقها مع الارتباط بالدوافع السايكولوجية والبايولوجية الذي تترتب عليه نتيجة معرفية عملية وظيفتها توجيه الجانب السلوكي ضمن بيئة منظمة تجمع المعنى الجامع للمعرفة النظرية والرأي العلمي ضمن بنيته التكوينية لتشكل كلا بصريا متكاملا.

2-3- المبحث الثالث- المتطلبات الصناعية في تصاميم الفضاءات الداخلية

ان فلسفة المصمم الداخلي اتجاه المجتمعات تكونت من خلال القراءات التجزيئية المتواصلة والتأملات الحياتية فضلا عن حركة تطورات المجتمعات المختلفة على مدى العصور المتوالية، وما رافقها من التجارب المختلفة منها الفنية، الصناعية، التجارية...، بوصف ان تطبيق نتاجات التصميم الداخلي الفكرية والمادية التي تعكس مفاهيم المجتمع مصممة بطريقة شمولية في الاداء الوظيفي والجمالي، وعلى وفق التفاعل بين ذات المستخدم وبيئته الداخلية على مستوى نفسي وفيزياوي.

لذا وجد المصمم نفسه امام مسؤولية نحو تقديم تصاميم ذات سمات انسانية وحميمية وتمتلك جذبا بصريا من خلال علاقات حتمية ترتبط بالحقائق الحياتية التي يفهمها

(1) عبد الفتاح، رياض. التكوين في الفنون التشكيلية . دار النهضة العربية.القاهرة:1974 ص297.

المستخدم. لذا ادت المتطلبات الصناعية الخاصة الى تعزيز الجذب البصري في التصميم الداخلي المقترن بقدرة المصمم على التطبيق بشكل اساسي اعتمادا على التقدم العلمي والمعرفي وعلى مستوى المعالجات الحاصلة في الفضاءات الداخلية داخل المبنى من خلال محاولة ازالة الكثير من الصعوبات والمعوقات بين مفهوم المستخدم وبين خصوصية التصميم لما تحمله من سمات ترتبط اساسا بالجذب البصري على مستوى الاظهار الوظيفي والجمالي بوصف انها تمثل جوانب اساسية من التطورات التصميمية التي تتمثل في قدرة المصمم في تهيئة بيئة داخلية تتسم بأسلوب يوفر الشعور بالراحة بغض النظر عن خصائصها وتوظيفاتها المبنية على المعرفة الفكرية في حال الجذب البصري والتي يمكن اعتبارها تعزيزا مرتبط بالقدرة في تهيئة بيئة داخلية في حدود الاستجابة للمتغيرات البيئية الذي يعززه المستخدم من خلال وجوده فيه وعلى وفق المفاهيم ذات النسق الفكري التصميمي الذي يعطيه انتظامنا في هذا النسق الفكري نظريا وتطبيقيا، والذي يتمثل في الجذب البصري الكامن في خصوصية البيئة الداخلية مما يجعل المستخدم ينجذب بصريا لهذه المتغيرات سواء كانت ظاهرة او باطنة والمرتبطة اساسا بحياتهم العملية والنفسية فضلا عن تاكيده على الجذب البصري الكامن في المتطلبات الصناعية التي اكدها المصمم في شكل(2) [1] بواسطة فكر فلسفي منهجي من خلال تطبيق الاختزال .

شكل(2)

والبساطة للتخلص من الكثير من المؤثرات السلبية في البيئة الخارجية مع محاولة استغلال المؤثرات الايجابية في تهيئة بيئة تصميمية تتوفر فيها كل الامكانيات الصناعية المرتبطة بالسمة العامة للفضاء الداخلي الذي يعتمد على مقدار التعقيد في استخدامها، وبما يتعلق بالمتطلبات المتحققة ضمن المواءمة لذاتية المستخدم والمدخلات الصناعية الخاصة بوصفها محاولة لتقليل المعوقات بينه وبين بيئة الفضاء الداخلي من خلال استخدام التقنيات

[1] The world of Interiors.USA; Auqust 2009.P.57

الصناعية كوسائل حديثة ومعاصرة لاعطاء التصميم سمة الادائية ضمن مستوى كفائة معينة لتحقيق وايجاد فضاء يتميز بالجذب البصري من خلال اعطائه سمة الحيوية في الاداء. اي (ان هناك علاقة بين الفضاء الداخلي والخارجي من خلال ما يتصوره المتلقي ويدركه حسيا.) [1] .لأن التصميم الذي يحمل هذا المعنى سواء كان وظيفي ادائي او جمالي انما يرتبط بالقيم والامكانيات التي يتحسسها ويحس بها المستخدم ملمسيا عند وجوده فيه، فضلا عن ان الدور الفعال للمصمم باستخدام التقنيات الصناعية بصورة فعالة والتي تعتمد الكثير من الوسائل لتحقق هذه المواءمة بين الحاجات والامكانيات المتوفرة وبين الفكرة التصميمية المتحققة، والذي حاول المصمم الدفاع عن فلسفته من خلال عرض نظريته الفلسفية الخاصة ليعطي ذلك الجذب البصري للبيئة الداخلية المتمثلة هنا بفضاء الاغتسال وكيفية استغلال الوسائل الطبيعية والصناعية كنوع من اساليب طرح فكرة الجذب البصري، ومحاولة المواءمة على المستوى المادي والحسي كما في استخدام اساليب الاضاءة بوصف ان الاضاءة الطبيعية والصناعية تعد عناصرة ترتبط بنظم الحركة التي تساهم مجتمعة مع العناصر الاخرى في اعطاء الاداء الوظيفي الدور الاكبر في منضومة الفضاء الكلي ناهيك عن فكرة التأثيرات الجمالية الحسية بوصف ان (العمل الفني عبارة عن تنظيم العناصر التي تتألف منها حركته، وهي الكفيلة بأن تخلع عليه طابعاً زمانياً يجعل منه موجوداً حياً تشيع فيه الروح . ومعنى هذا ان العمل الفني لا بد ان يصدر عن مهارة ابداعية تركب الحركة ابتداءاً من الساكن وتحقيق الزماني ابتداءاً من المكاني.) [2] فضلا عن استغلال القيم اللونية، النباتات الطبيعية، الماء رمزا، الفتحات...، التي تبين تفعيل لفرضيات التقنيات الصناعية التي اقترنت باستخدام اساليب المعالجات الصناعية الفنية للمحددات الافقية البسيطة الواضحة التي حددت الفضاء كتنظيم معين، وبحدودها اعطته نوع من الجذب البصري في استخدام التكنولوجيا المعاصرة والمتطورة على مستوى الفكرة التصميمية المنفذة والتيترمز بكليتها الى حركة ضمنية تخضع الى زمان ومكان هذه الفكرة الفلسفية– المادية المعتدلة في الفضاء من حيث الاشارة الى الجذب البصري في حدود الاداء الوظيفي بوصف ان المكونات التصميمية تعتمد مرجعيات فكرية مختلفة وآليات عمل نحو التطبيق المنظم

---

(1) الكرابلية،معتصم عزمي.التصميم الداخلي السكني.ط1.مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع. الاردن. عمان: 2011. ص99

(2) ابراهيم، زكريا. مشكلة الفن. دار مصر للطباعة. (ب ت) . ص 31

بحدود حتمية بوصف ان التصميم الداخلي يمتلك تاريخا دلاليا فيه تمايز المعاني في تفاصيلها المعرفية المباشرة وحسب المصممين الذين ينتمون لثقافات مختلفة، ونعني المعرفة المباشرة للموضوعات حسب طبيعتها لمفردات غير .محسوسة كالزمان والمكان وهو حتمي لمعرفة حقائق تطبيقية منجزة في التصميم الداخلي.

2-3- المبحث الثالث-المتطلبات التنظيمية في تصاميم الفضاءات الداخلية

ان فكرة طرح المتطلبات التنظيمية هي انعكاس لمفهوم عام وشامل في التصميم الداخلي وعلى المستويين المادي وغير المادي بوصف ان الهدف التنظيمي ما هو الا مجموعة او سلسلة من الاهداف ضمن البيئة الداخلية سواء كان على مستوى المسكن او المدرسة او المستشفى...،اي يمكن اعتباره مجموعة متنوعة يتم التعامل معها على وفق هدف منهجي قطع شوطا طويلا من النضج على الرغم من السمات الخاصة لكل منهم، ولكل واحد منه طبيعة غير طبيعة الاخر، وبوصف ان الفضاءات الداخلية السكنية على سبيل المثال نجدها الاكثر اهتماما في توفير المتطلبات التنظيمية للمستخدمين لانها تمتلك اكبر او اكثر جذبا للبصر في العالم البيئي المحدد بمحددات واضحة وصريحة بابعادها واشكالها وحجومها.... لذا نجد ان المحددات العمودية تتكون من مجموعة جدران تنظيمية ذات انعكاسات فاعلة على مستوى الجذب البصري من حيث الطول، والعرض، والارتفاع، وما يتضمنه من وجود عدد من الفتحات...بوصفها محددات مهمة على مستوى التنظيم الكلي في الفضاء، وكعلاقات تنظيمية قائمة وحتمية الوجود، لان فكرة فاعلية الفضاء مرتبط اساسا بوجود المستخدم فيه.لان تجاوز هذه الثنائية يؤدي الى الاخلال بنظام المداخلة لان ارتباط المكونات الظاهرة المرئية بجواهرهم مرتبط بالنظام على مستوى الكل فعملية الدخول للبيت والخروج منه مرتبط بسلسلة من العمليات التنظيمية تتم من خلال محدداتها التي تفصل الفضاءات عن بعضها لتميز كل فضاء حسب وظيفته الادائية، بوصف ان المستخدم قبل دخوله الفضاء يمتلك معلومات مرتبطة بالفكرة المسبقة لكي يتم تهيئة الفضاء بما يتناسب مع قبوله ومتطلباته وعلى مقدار معلوماته المعرفية والتنظيمية عن الجذب البصري، سواء كانت (معرفة علمية تتقيد بالنتائج العملية ولكن ضمن حدود جزئية او معرفة علمية تبحث عن العلاقات الضرورية بين ظواهر التكوينات التي تبحث عن النظم والقوانين العامة التي ترتبط بمجموعة من الحقائق الخاصة)[1]، التي ادت الى تناسقات بصرية تختلف بمقتضياتها عن

[1] صلليبا، جميل.الموسوعة الفلسفية. ج1.دار الكتاب اللبناني.لبنان:1982. ص99-100.

كل ما يطرح على مستوى الكل. لذا نجد ان طريقة تنظيم الفضاء في الشكل(3) جاء تصميمه على وفق سلسلة تعاقبية من النظم العامة المرتبطة بالحقائق كالظواهر البصرية التي تعتمد على عوامل بيئية متنوعة ومتعددة تشكلت وانتظمت ضمن المتطلبات التصميمية الرئيسة، بوصف ان المستخدم هنا هو المقيم الاول والمهم لكفاءة الاداء التي يقدمها المصمم لان الفضاء امتداد ينتظم في بيئة معينة، وان قدرة التنظيمات وما يتضمنه من متحسسات تمكن الفضاء من التأثير على السلوك الذاتي

الشكل(3) [1]

للمستخدم بما يتناسب مع متطلباته الخاصة ضمن الفضاء من خلال استخدام فكرة عملية التنظيم في ازاحة الستائر من على فتحات الجدران، بوصف ان هناك عوامل تتعلق بالرغبة الذاتية المتعلقة بالعامل الاقتصادي كما في اختزال اغطية الفتحات وفي وضع اللوحات الجدارية ضمن تنظيم معين وعلى وفق ابعاد الجدار. لذا فان هذه الظواهر تعبير بذاتها نحو جذب بصري ولكن ضمن حدود تنظيمية مرتبطة بتنظيم الفضاء الكلي لتوفير بيئة تتلاءم فيزيائيا مع الاستجابة والقدرة على التفاعل معه فضلا عن توفير الملائمة فكريا بوصفه محفزا اساسيا للافعال الارادية واللاردية للمستخدم وما يقدمه من ظواهر الجذب البصري الاخرى المتمثلة بتهيئة بيئة منظمة وجدت في البنية التنظيمية للفضاء من خلال احتوائه عدة مستويات من الفضاءات وعدة فتحات صممت ونظمت بطريقة لتبرز الجانب الايجابي فيه من حيث الامكانيات الوظيفية المتنوعة، تنظيم الحركة، ابعاد، اشكال ،واحجام الفضاءات... صممت لتبدو كل منها تمتلك فكرة معينة مختلفة عن الاخرى من حيث الجذب نحو اداءه الوظيفي، والذي تطلب بدوره انظمة متنوعة ومختلفة المضمون، وبما يتواءم مع

(1) Richard,Skinulis&Peter,Christopher.architecturalinspiration.FirstPrinting.The Boston Mills Press Book.U.S.New York;2007.P332

البيئة الداخلية الكلية، لان(فكرتها تبدأ في عمليات الاختزال نفسها من خلال ما تبينه سطوح الجدران من مؤثرات بصرية وفي نفس الوقت متناسب مع الوظيفة الادائية على وفق اعتبارات منطقية تعمل تحت القيم الحسية للمكونات وعلى ما تثيره من احاسيس تبين طبيعتها الفيزيائية) [1] . لذا فالمصمم هنا اعتمد على ايضا على فكرة ادخال نظرية القيمة اللونية الاحادية كنوع من انواع الجذب البصري بوصفها ظاهرة بصرية واضحة ومؤثرة من خلال صناعتها كمفردة فنية للاضاءة ذات لون ازرق متدلية من سقف الفضاء الكلي للدلالة على وجود تكوين جميل يشير الى وجود علاقة مشتركة بين الفضاءات الضمنية، وقد اشار في ذلك ابو جد قائلا (ان الظواهر البصرية تنبع من تخصصات مختلفة ومتنوعة ومنها اللون ولاسيما تأثيراته التي تكمن في تشعباته وتنوعاته ودلالاته المؤثرة على الرأي له انفعالا من خلال استفزازه ايجابا او سلبا، لذا فان اللون يكون له تأثير سيكولوجي انفعال او انطباعي على الانسان ذاته، لانه في الواقع ينتج احساسا بصريا) [2] . فضلا عن استخدام المصمم لاسلوب البساطة بوصفه سمة التجريد في المساحات والاحجام...، وتناسبيتهم باعتباره فضاء عملي تجري فيه مجموعة من العمليات الطبيعية تتواءم على وفق علاقات عضوية للمكونات كامنة في سلسلة تآلفية مكونة بذلك ذلك الاثر الفيزيائي الحسي والفني. في حين نجد ان القوى المحركة داخل الفضاء تتمثل في الطاقات الحركية الكامنة داخل هذه المكونات كعناصر جذب فضلا عن الجذب في طريقة المعالجات التي يتم من خلالها توزيع هذه العناصر على وفق (ما اجمل هذه الطريقة)[3]، وما تشمل من تنوعات تنظيمية بوصفها علاقات يمكن ان تؤثر في الادراك والجذب نحو هذه العناصر، وهي من اهم عوامل الشد البصري الذي يؤثر بشكل لا ارادي على عين المستخدم داخل الفضاء، ويعزز النظام الحركي الادائي والجمالي فيعتبر بذلك من اهم الاسس في تنظم العملية التصميمية، ومما لا شك فيه ان الجذب هنا هو حلقة الوصل، تارة يعود الى العقل في ادراك الجذب الظاهري وتارة اخرى يعود الى رضى النفس، وهي اشارة الى براعة البناء في تنظيم الاجزاء على وفق

---

(1) بدريا محمد حسن فرج. جدلية العلاقة بين البنية الوظيفية والبنية الجمالية في التصميم الداخلي.اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد: 2003ص252.

(2) ابو جد،حسن عزت. الظواهر البصرية والتصميم الداخلي.جامعة بيروت العربية. لبنان. بيروت: 1971.ص85-86

(3) جويو ، جان ماري. مسائل في فلسفة الفن المعاصر.تر:سامي الدروبي.ط1. دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر. القاهرة: 1948. ص35 .

المواءمة بين مؤسسات التصميم الداخلي بغض النظر عن مستوى الاسبقية في التفضيل. لكن تبقى الحاجة تشكل بكليتها نظاما تصميميا متطورا على الدوام ضمن المواءمة بين المكونات الظاهرة والباطنة مؤدية الى ظهور تأثيرات على المستخدم على وفق اسس ادراكية كامنة في العملية التصميمية معتمدا على ضرورات حتمية، وظيفية، جمالية... ابتدأت اساسا من بنية النظام التصميمي، ولهذا فليس من الصحيح حصر دلالات التصميم على فكر فلسفي لمصمم او ذلك للقياس عليها، بمعنى ان هناك معنى واسع للتصميم الداخلي يلتقي عنده المصممون الى جانب ممايزة المفردات في تفاصيلها عند هذا المصمم او ذاك شرط ان لا تتعارض بالدلالة عند المقارنة بين المفردات التصميمية، ويعود ذلك الى كيفية استخدام المتطلبات التي تخضع بدلالاتها الى افكار فلسفية تبعا لثقافة المصمم.

3- الفصل الثالث - اجراءات البحث

3-1- منهج البحث

اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي للكشف عن دلالاته الفكرية للفضاءات الداخلية لمبنى قسم الاذاعة والتلفزيون من خلال وصف وتحليل البحث. وسوف يتم اجراء وصف للنماذج من خلال الاستعانة بالمعلومات الصورية التي قامت الباحثة بالتقاطها من خلال جهدها المتواصل في ثنايا العمل، فضلا عن الاعتماد على ما طرح في مباحث الاطار النظري.

3-2- مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من الفضاء المخصص لأرئاسة قسم الاذاعة والتلفزيون في كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد، والذي ابتدأ العمل التنفيذي فيه في بداية تشرين الاول عام 2013، وانتهى في نهاية شهر كانون الثاني من عام 2014.

3-3- أداة البحث

تحليل موضوعي للباحثة لنماذج العينة على وفق ما طرح في مباحث الاطار النظري الذي تم التوصل اليه من خلال الاطلاع على الادبيات والمراجع العربية والاجنبية التي لها علاقة بموضوع البحث، فضلا المعلومات العملية التطبيقية في مراحل التنفيذ التي اشرفت عليها الباحثة وبتكليف من من عمادة كلية الفنون الجميلة.

3-4- العينة- الوصف والتحليل

اسم المشروع: تطوير رئاسة قسم الاذاعة واللتلفزيون.

الموقع: العراق- بغداد- جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة- قسم الاذاعة والتلفزيون-

الفضاءات الداخلية لرئاسة القسم.

المصممة: د.بدريا محمد حسن فرج استاذ مساعد في كلية الفنون الجميلة– قسم التصميم فرع التصميم الداخلي.

سنةالتنفيذ: 2013–2014.

الدلالة الشكلية: مربع– مستطيل.

الدلالة التصميمية: الحداثة– المعاصرة.

الوصف العام للمشروع:

نفذ التصميم في كلية الفنون الجميلة، قسم الاذاعة والتلفزيون في الفصل الدراسي الاول في بداية تشرين الاول عام 2013 وانتهاءا في نهاية شهر كانون الثاني عام 2014، وعلى ثلاث مراحل:

1– وضع الفكرة التصميمية.

2– وضع المخططات الاولية للمشروع وتحديد الكلفة الكلية على وفق ما تم اقراره من قبل الجهة المالية في الكلية والبالغ 3,410,000 ثلاث مليون واربع مائة وعشرة الف دينار عراقي فقط لاغير.

3– تم تنفيذ المشروع من قبل طلبة رابع تصميم داخلي وللدراستين الصباحية والمسائية، وبأشراف الباحثة، وقد تم توثيق المشروع على موقع الكلية من قبل الجهة الاعلامية في كلية الفنون الجميلة.

التحليل :

الفضاء الداخلي لرئاسة القسم يتكون من فضاءين داخليين في الطابق الاول من مبنى الاذاعة والتلفزيون. الفضاء الاول مخصص لرئيس القسم اداري، والثاني للاجتماع باعضاء القسم فضلا عن فضاء سكرتارية القسم الذي صمم على وفق الدلالة الفكرية للمشروع المقترح.

1– الجذب البصري للفضاءات الداخلية:

اعتمد المصمم الداخلي على فكرة اهمية الجذب البصري لرئاسة القسم من خلال تغير الباب الرئيس وشكل للفضاء بوصف امكانية زيادة تعددية المعاني في الجذب من خلاله، فضلا عن الجذب الكامن في امكانية الاداء الوظيفي والجمالي للفضاء فقد تم الخروج بتصميم الفضاء القصدي الى بيئة اكثر فاعلية وذو خصوصية ترتبط بدلالة الفضاء الوظيفي والجمالي كفضاء اداري من خلال استخدام مواد ترتبط بالمتطلبات الوظيفية

والجمالية وترتبط ماديا بالحداثة والمعاصرة من خلال توفرها محليا وعالميا، وعلى وفق ثقافة لها علاقة بفكرة التقنية في تصميم الفضاءات باسلوب يتواءم مع خصوصية الثقافة الفكرية المعاصرة، ينظر في ذلك الاشكال (11،10،4،5،6،7،8،9) [1] .

2- المتطلبات الطبيعية في الفضاءات الداخلية لرئاسة القسم:

نظرا لاهمية رئاسة القسم فقد تم المواءمة بين المتطلبات الطبيعية والداخلية من خلال الاستفادة من التكوينات الطبيعية من المفردات والعناصر والاسس...، تم الاستعانه بافكار في تصميم الفضاء عن خواص بيئية محلية بما تحمله من دلالة تتواءم مع خصوصية البيئة عبر سلسلة من التكوينات التي تستطيع الحواس ادراكها وفهمها ضمن مضمون الجذب البصري لهذا الفضاء. عليه جاءت العلاقة بين المتطلبات الطبيعية وبين التصميم وفكرته على وفق الزمان والمكان التي طرحها المصمم الداخلي. خاصة في استغلال الانارة الطبيعية ومتطلباتها في التعبير عنها داخل الفضاء والذي مثله المصمم من خلال النوافذ الشفافة لاضاءة الفضاء، فضلا عن فكرة استخدام الستائر ذات الخطوط التجريدية المنتظمة بين المعتم والشفاف والتي تميل بتدرجاتها اللونية نحو المكونات المادية الطبيعية عليه يمكننا القول ان المصمم اراد بذلك تصور الجذب البصري على انها تصاميم لتكوينات طبيعية من حيث الالوان التي تمثلت على هيئة تدرجات ما بين تدرجات البني والترابي، فضلا عن استخدام خطوطها بطريقة افقية مغايرة لخطوط الجدران العمودية ليضيف بذلك نوع اخر من الجذب البصري. اما الانارة فقد اراد تحويلها الى الداخل عبر النوافذ التي ساهمت في الجذب البصري كنوع من انواع الاضاءة الاشكال(4،5).

شكل(4)

(1) المصدر: الباحثة (تصميم واشراف على التنفيذ).

شكل(5)

3- المتطلبات الصناعية في الفضاء الداخلي لرئاسة القسم

لم ترغب المصممه في استخدام الشكل المغلق للفضاء فقد تم تقسيم الفضاء الرئيسي الى فضاءين، اداري واجتماع تبعا لنوع الوظيفة المؤداة داخل الفضاء بوصفه نوع من انواع الجذب البصري شك(6،7).

شكل(6).

شكل(7).

في حين عالجت اضاءة الفضاء بنوع من الاضاءة الصناعية في السقف الكلي الى جانب الاضاءة الطبيعية التي اشير اليه سابقا، بمجموعتين من مصدر للاضاءة رتبت بطريقة فيها نوع من الجذب البصري في تكويناتها المربعة على شكل وحدات من البلاستك التي تشير الى انها في الاساس شكل مستطيل فصل ليبدو على شكل زاويتين متقابلتين في طرفي المحدد العمودي السقف الخاص بالاجتماعات مع اعطائه خصوصية لونية جذابة كامنة في اللون الذهبي كنوع من التمايز اللوني للفصل عن بقية الوحدات ذات اللون الابيض المحبب بلون رمادي داكن، علما ان هذه العملية التصميمية كررت في الجهة المقابلة للسقف مع اعطائه خصوصية في استطالة احد اضلاعه الذي خصص لمزاولة الاعمال الادارية. فضلا عن معالجة المحددات الافقية التي جاءت مواءمة للمحدد العمودي من خلال معالجة الجدران بمفردات مستطيلة الشكل رصت بتقنية عالية مع بعضها لتبدو مفردة واحدة وساهم

في ذلك استخدام اللونين البيجي الفاتح مع لون الخشب الطبيعي الاشكال(8،9). عليه يمكننا القول ان الجذب البصري كامن في الادراك المعرفي الذي نتج عن استخدام التكوينات الصناعية التي عبرت عنها المصممة على هيئة مفردات وعناصر واسس تصميمية في فهم الجذب البصري في توجيه المستخدم وشد بصره نحو دلالات قصدية استندت عليها وتنتمي الى زمن معاصر ضمن حدود مكانية معينة حددت مسبقا.

شكل (8)

شكل (9)

4- المتطلبات التنظيمية في الفضاءات الداخلية لرئاسة القسم

ان تنظيم الفضاء التصميمي الذي اعتمدته المصممة تمثل المحرك الاساس للمستخدم للتوجيه بطريقة تساهم في فهم الجذب البصري في الفضاء من خلال التكوينات التي تمتلك استمرارية دلالية نحو فكرة المزواجة بين الحداثة والمعاصرة من خلال المفردات والعناصر التي تنوعت ولكن بقدار محدد نظم ليبدو كمحاولة تصميمية للمواءمة بين المتطلبات التنظيمية، الادائية، والجمالية المؤسسة لها، وعلى وفق الوظائف المؤدات داخل الفضاء والكامن في وظيفة الفضاء الاداري، ووظيفة الفضاء المخصص للاجتماع، ومن خلال ما يحويه من عناصر تصميمية كالمحددات الافقية، والعمودية، الاثاث، الالوان، الانارة، الاضاءة...، فضلا عن تنظيم الاكسوارات شكل(10،11) كما في الرفوف الزجاجية المسندة على عمود الالمنيوم من جهة وثبت بواسطة كلاليب الالمنيوم في الجدار فضلا عن وحدة الاضاءة التي صممت لتبدو مواءمة مع الستائر والجدار، لذا فقد ادى هذا التنظيم في الفضاء الكلي الى اظهار تكويناته الداخلية تتسم بالجذب البصري على مستوى الارتقاء التصميمي المرتبط بفكرة مكان وزمان التطبيق.

شكل(11)

شكل(10)

الفصل الرابع

1- النتائج:

1- يجب ان تبنى فكرة الجذب البصري في تصميم هكذا فضاءت اساسا على مؤسسات مهمة لا يمكن لاحدهما تجاوز الاخرى الا بحدود على وفق بناء الفكرة التصميمية.

2- ان تأثيرات الجذب البصري يحتكم اليها المصمم في البناء التصميمي ضمن الفضاءات الداخلية على وفق العديد من المثيرات البصرية التي يمكن ايجادها في الفضاء بواسطة العناصر الحسية التي يسعى لها المصمم الداخلي من خلال تحديد موضوعيتها لتحقيق نوع من الاثارة البصرية الفاعلة لدى المستخدم.

3- التأكيد على جانب الجذب البصري المرتبط بالمكونات التي تؤدي كل منها وظيفة ادائية محددة يكمل احدهما الاخر في سلسلة من المستويات تؤلف في مجموعها تكوينا كليا.

4- اعتماد المصممة في تصميم الفضاءات الداخلية على اشتغالات الحداثة والمعاصرة فكرا وتطبيقا وتنفيذا.

5- التأكيد على المواءمة بين المتطلبات الطبيعية، الصناعية، التنظيمية في تصميم الفضاءات الداخلية على وفق الجذب البصري من خلال المزواجة بين الاسلوب الحديث والمعاصر.

2- الاستنتاجات:

1- اعتمدت المصممة مبدأ التكوينات الدلالية الفكرية كطريق اتبعه بعض المصممين في التأثير كجذب بصري وعلى مستوى مؤسسات التصميم الداخلي.

2- يرتبط فهم المستخدم للفضاءات الداخلية من خلال المواءمة بين رغبات المستخدم ومتطلباته الحياتية، وعلى وفق المتغيرات في التكوينات وما تحوي من مفردات، عناصر، اسس... بوصف انها تمتلك خصائص مظهرية تساهم في الجذب البصري.

3- لا بد من تحقيق مستويات تصميمية من الوحدات التكوينية من خلال تضمينها حضورا واضحا لدى المستخدم لتحقق نوعا من الجذب البصري لديه.

4- اعتمدت المصممة على الابعاد الدلالية الفكرية في تفعيل الجذب البصري من خلال المزواجة بين الحداثة والمعاصرة وعلى وفق الخصائص المادية المظهرية المتوفرة محليا.

3- التوصيات:

1- الافادة من المفاهيم والدلالات الفكرية والمعرفية في توظيف التكوينات وما تحوي من مفردات غير المتناول في التصاميم الداخلية المختلفة.

2- الاهتمام بميول ورغبات المستخدم واحاسيسه وذلك من خلال اسستخدام وتوظيف التقنيات المختلفة في المعالجات التصميمية للفضاءات الداخلية ذات الاداء المتعدد من حيث المساحة والحجم والشكل.

4- المقترحات:

تقترح الباحثة بتطبيق وتنفيذ هكذا تصاميم من قبل المصممين الداخليين والمعنين بهذا الجانب للافادة منها في زيادة الخبرة العملية التطبيقية الى جانب المعرفة النظرية لديهم.

5- المصادر:

1- ابراهيم،زكريا. **مشكلة الفن**. دار مصر للطباعة.(ب ت).

2- ابو جد، حسن عزت. **الظواهر البصرية والتصميم الداخلي**. جامعة بيروت العربية. لبنان. بيروت:

3- انيس، ابراهيم. **المعجم الوسيط**. ج1. ط1. دار الامواج. لبنان.بيروت: 1990.

4- جويو، جان ماري. **مسائل في فلسفة الفن المعاصر**. تر:سامي الدروبي. ط1. دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر. القاهرة: 1948.

5- راي، وليم. **المعنى الادبي**. ترجمة: يوايل يوسف عزيز. دار المأمون. بغداد:1987.

6- السلطاني، خالد.**عمارة ومعماريون**. ط1. دارالشؤون الثقافية العامة. بغداد:2009 .

7- صليبيا، جميل. **المعجم الفلسفي**. ج1.دار الكتاب اللبناني.لبنان:1982.

8- الطويريقي، عبدالله. **فلسفة الاتصال الخطابي**. سلسلة ابحاث اليرموك. المجلد 10. العدد 2. جامعة الملك سعود. الرياض:1994.

9-عبد الفتاح، رياض. **التكوين في الفنون التشكيلية**. دار النهضة العربية. القاهرة: 1974.

10- فرج، بدريا محمد حسن. **جدلية العلاقة بين البنية الوظيفية والبنية الجمالية في التصميم الداخلي**. اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد:2003.

11- الكرابلية، معتصم عزمي. **التصميم الداخلي السكني**. ط1. مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع. الاردن. عمان:2011.

12-Richard Skinulis & Peter Christopher. Architectural inspiration. First Printing. The Boston Mills Press Book .U.S. New York; 2007.

13- The world of Interiors. U.S.A; Auqust 2009